# كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

---

لو دخلت قبور اهلك لا ادري هل هي قبور المسلمين الاصل القبور اللي في بلاد الاسلامية الاصل انها قبور المسلمين. اي نعم نعم باب الدفن ليلة لا لا القيمة يعني قصده انه لا تلبسها - 00:00:16

ايه لا لا لا يخلعهما ويأخذ بيده نقوم اذا مر علينا ها؟ قلنا اذا قلت اذا قلنا ان الكافر لا حرم نعم بيدخل اذا مر علينا. نعم. ما هو اللي حرمتي - 00:00:43

والسلام لا لا قلنا لان للموت فزعا بعضهم يقول للملائكة الذي معه ما هو له حرمتي هو ما له حرمة باب الدفن ليلا عن الشعبية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:01:06

مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل ها والله انا عندي الشرح ما هي موجودة فيه ما هو موجودة بالشرح ها حديث ابن عباس اخرجه ايها المسلم قال - 00:01:23

نحو الجماعة من الصحابة والاختلاف في اسم شهادة انسان قلوبنا يا سلام كلها ما يهم الحديث مرفوع عن ابن عباس قال جاء مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده - 00:01:55

فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه فقال ما منعكم ان تعلموني او ان تعلموا لي قال قالوا كان الليل فكرهنا وكان ظلمه ان نشق عليك فاتى قبره فصلى عليه رواه البخاري وابن ماجه قال البخاري ودفن ابو بكر ليلا - 00:02:20

الدفن ليلا هل هو جائز او مكروه اما بعد قال بعض اهل العلم ان الدفن ليلا مكروه فكونوا كراهة شديدة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم زجر ان يدفن الرجل ليلا - 00:02:46

كما مر علينا في في باب الكفن وقال بعض اهل العلم ان الدفن بالليل جائز وهذا هو الصحيح انه جائز الا اذا كان يقتضي التفريط فيما ينبغي مثل ان لا يقوموا بتأصيله على الوجه الاكمل - 00:03:07

او لا يقوم بتكفينه على الوجه الاكمل الدفن يكون مكروها وهذا التعليل لا فرق فيه بين الليل والنهار كل دافن يؤدي الى ان لا الى ان لا يقوم الانسان بما ينبغي - 00:03:31

بالنسبة لتجديد الميت فانه يكره واما الدفن ليلا فلا بأس به والدليل هذه الاحاديث التي ذكرها المؤلف يقول ما ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود يعوده فمات بالليل - 00:03:50

وهذا المراد به الذي كان يقوم المسجد وقد اختلف هل هو رجل او امرأة فمنهم من قال انه رجل ومنهم من قال انه امرأة وايا كان فانه لا يهمنا الذي يهمنا هي - 00:04:10

القصة وقوله يعود العيادة معناه الاتيان الى المريض واما الاتيان الى الصحيح فتسمى زيارة وقوله فلما اصبح اخبروه فقال ما منعكم ان تعلموني يعني ان تخبروني بموته فذكروا العلة قالوا كرهنا - 00:04:36

ان نشق عليك لانها كانت ظلمة وليس في الاسواق مصابيح وظاهر الحال انه ليس في ليالي القمر ايضا اما في اول الشهر واما في اخر الشهر قال فاتى قبره فصلى عليه - 00:05:07

فيستفاد من هذا الحديث جواز الدفن ليلا من اين يؤخذ ليها الأخ هم دفنوه في الليل لكن من اين يؤخذ انه جائز لان الصحابة ما هم ما هم نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه - 00:05:33

بل قال هلا اعلمتموني ما منعكم ان تعلموني فدل هذا على جواز التاف ليلا فما هو الجواب عن الحديث السابق؟ زجر النبي صلى الله

عليه وسلم ان يدفن الرجل ليلا - 00:06:01
بغير طائل نعم فقصروا في تكفينه فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن عن الدفن ليلا خوفا من التقصير فيما ينبغي ويستفاد من هذا الحديث جواز اخبار الرجل بموت الميت - 00:06:24
من اين يؤخذ السؤال خاص شف الحديث لاخبروا بالنهار ولو انهم ماتوا وانقضى اخبار بموت الميت قبل ان يدفن من قوله ما منعكم ها ان تعلموني طيب كيف نجمع بين هذا - 00:06:45
وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النعي عبد الرحمن نعم نعم نعم احسنت الجمع بينهما ان النعي الذي نهي عنه وما كان معروفا في الجاهلية من كونهم يمدحونه - 00:07:23
ويندبونه وما اشبه ذلك يستفاد من هذا الحديث ايضا شفقة الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم لن يوخذ يا فوزي ليشق عليه. نعم ويستفاد منه جواز الصلاة على القبر - 00:07:50
كيف طلع على قبره اي نعم فصلى عليه  يستفاد من من ذلك استحباب عيادة المريض  كان يعوده نعم ويستفاد منه ايضا عيادة الشريف لمن لمن دونه حسين لهذا الرجل ها - 00:08:18
اي نعم  ويستفادوا منه جواز الاعتراض على فعل الفاعل اذا كان في ذلك مصلحة ما منعكم ان تعلموني وعلى هذا فيكون قول انس بصفة النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما صنعت شيئا؟ فقال لي ما صنعت - 00:09:04
وما تركت شيئا فقال لما تركته يقول هذا في شؤونه ها الخاصة واما ما فيه مصلحة فقد يقول الرسول لما فعلتم او هلا فعلتم كذا اما في الشؤون الخاصة فكان لا يبالي - 00:09:39
وهذا ويدل عليه قول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه قط فالشيء الخاص به لا يعترضوا على احد فرط فيه فليعفوا ويصفح اما ما تتعلق به المصلحة فقد يغوظ - 00:09:58
ما منعكم او لما فعلتم ويستفاد من هذا الحديث الرد على الجبرية  ما منعكم تعلمون فلو كان انسان ملبور ما انكر عليه. لو ايضا هم ما قالوا لان هذا قضاء الله وقدره - 00:10:19
قالوا كرهنا ان ان يعلمك وكان ظلمة فكرنا ان نشق عليك هذا على انهم فعلوا هذا الامر ها باختيارهم وارادتهم وانه لا يمكن لاحد ان احتج بالقدر على ما فرط فيه من فعل - 00:10:47
او او نحو ذلك ودفن ابو بكر ليلا  دفن ابو بكر لولا  وهذا يدل على جواز الدفن ليلا ووجهه ان الصحابة رضي الله عنهم تصرفوا هذا التصرف بدون ان ينكره احد - 00:11:08
فيكون شبه اجماع من الصحابة على جواز الدفن في الليل وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت صوت المساحي من اخر الليل - 00:11:29
ليلة الاربعاء المساحي هي الة معروفة يحفر بها ويجرف بها التراب وتسمى المرء المسحاة تسمى المرء وقيل ان المر صوتها وهي تسحب على الارض وجمعها جمعهم اسحاق مساحي وجمع المرء - 00:11:46
مرور ولهذا قال محمد بن اسحاق والمساحي المرور رواه احمد والحقيقة ان هذا التفسير تفسير ها بالاخفاء للابيض المساحة ابين عند الناس من المرور لكن كأنها في عهد محمد بن اسحاق - 00:12:19
كانها مشهورة بذلك ففسرها بحسب وقته وقولها رضي الله عنها ليلة الاربعاء قد يقول قائل كيف اخر النبي عليه الصلاة والسلام الى ليلة الاربعاء مع انه قد مات نعم في ضحى يوم الاثنين - 00:12:42
فالجواب على هذا انهم ان الصحابة رضي الله عنهم احب الا يدفن الرسول عليه الصلاة والسلام حتى تتم الخلافة بعده لانهم لما بايعوا ابو بكر وانتهت الخلافة دفنوا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:03
حتى لا يغيب امام الا وقد خلفه الامام بعده وهذه السنة ما زالت الى يومنا هذا ما يوجفنا الامام حتى يبايع لمن بعده لان هذا اضمن لبقاء الامامة والخلافة يستفاد من هذا الحديث جواز دفنه ليلا - 00:13:22

كيف ذلك لفعل الصحابة رضي الله عنهم بدون نكيد ولانه لو كان حراما ما فعلوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستفاد من هذا الحديث جواز التأخير الدفن للحاجة والمصلحة - 00:13:53

لان الصحابة اخروا ذلك للحاجة والمصلحة لكن اهل العلم اشترطوا في هذا الا يخشى تغير الميت او تفسخه فان خشي ذلك وجبت المبادرة ويختلف هذا باختلاف حال الميت وباختلاف الوقت - 00:14:14

ففي الشتاء يكون التغير بطيئا وفي الصيف يكون التغير سريعا وعن جابر رضي الله عنه قال رأى ناس نارا في المقبرة فاتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر - 00:14:41

يقول ناولوني صاحبكم فاذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر رواه ابو داوود ها ما فيه غيره ايش اجمل ما فاذا هو الرجل ما فيها رجل؟ ايه يقول عن جابر قال رأى ناس نارا في المقبرة - 00:15:05

وهذه النار السراج سراج اصطحبوه معهم ليه يتمكن من الدفن على الوجه الاكمل وقوله فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يعني كأن هؤلاء الذين ابصروا النار ذهبوا اليها - 00:15:37

لينظروا ما هذه النار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يعني قد نزل في القبر هو بنفسه يقول ناولوني صاحبكم يعني اعطوني اياه لاجل ان يضعه في حفرته - 00:16:01

فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر متى ايه معلومك يا لكن متى ادبار الصلوات او في في كل وقت يحتمل انه ادبار الصلوات لانه لانه الحال التي ينبغي فيها رفع الصوت - 00:16:18

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته - 00:16:46

ولهذا يسن في ادبار الصلوات ان يرفع الانسان صوته بالذكر كما دل عليه هذا الحديث وكما نص عليها اهل العلم كشيخ الاسلام بن تيمية وغيره واما قول بعض الناس ان السنة الاسرار - 00:16:59

وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجهر تعليما للامة فهذا قوم من اضعف الاقوال لاننا نقول ان الرسول قد اعلمهم بدون ان يرفع صوته بهذا الذكر فقال من سبح الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين الى اخره - 00:17:21

وكذلك قال لفقراء المهاجرين قال لهم سبحوا تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فقد اعلمهم بقوله ثمان التعليم يحصل بان يفعله مرة او مرتين حتى يعرف الناس ذلك ثم ينتهي - 00:17:38

اما ان يشرعه باقيا دائما فهذا دليل على انه مسنة ثم نقول هب ان ذلك للتعليم فيكون رسول الله قد علمهم الذكرى وصفة الذكر الذكر وصفته جهر او سر ثم ان في اي نعم - 00:17:58

ثم ان فيه ايضا من اعلان القيام بامر الله عز وجل ما هو ظاهر لان الله امر بالذكر بعد الصلاة فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله فاذا كان الناس يؤدون هذا الذكر سرا - 00:18:17

لم يظهر انهم امتثلوا امر الله اما اذا اعلنوا به فقد اعلموا انهم امتثلوا امر الله سبحانه وتعالى والحاصل ان الادلة على ان على الجهر بالذكر بعد الصلاة كثيرة وان الاعتذار بان هذا من باب التعليم - 00:18:34

اعتذار لا وجه له طيب لكن هذا الرجل كأن هذا الرفع خاص به ونحن قلنا ان رعب الصوت للذكر بعد الصلاة عام فلعل هذا الرجل كان يرفع صوته بالذكر اذا دخل السوق - 00:18:54

لانه يشرع لمن دخل سوقا يذكر الله او انه يرفع صوته بقراءة القرآن في بيته في اثناء الليل لانه في بعض الفاظ الحديث انه كان اواها كلا للقرآن وعلى كل حال فهذا الرجل - 00:19:14

له مزية اقتضت ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ليرجعه فيه يستفاد من هذا الحديث فوائد الفائدة الاولى جواز استصحاب السراج اذا دعت الحاجة لذلك نعم ولا يعارضوا هذا - 00:19:35

نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اسراج القبور لان صلاة قبورا تضع سراجا على القبر دائما - 00:20:01